

Distr.: General
17 January 2025
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة الثمانون

الجمعية العامة

الدورة التاسعة والسبعون

البنود 32 و 60 و 61 و 69 و 71 و 84 و 132 من جدول الأعمال

منع نشوب النزاعات المسلحة

تقرير مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين، والمسائل
المتصلة باللاجئين والعائدين والمشردين، والمسائل الإنسانية

بناء السلام والحفاظ على السلام

القضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب
وما يتصل بذلك من تعصب

تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها

سيادة القانون على الصعيدين الوطني والدولي

المسؤولية عن الحماية ومنع الإبادة الجماعية وجرائم الحرب
والتطهير العرقي والجرائم ضد الإنسانية

رسالة مؤرخة 17 كانون الثاني/يناير 2025 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم
لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومة جمهورية أذربيجان، يشرفني أن أحيل طيه رسالة من رابطة أذربيجان
الغربية، وهي منظمة تُعنى بحماية حقوق الأذربيين المطرودين من أرمينيا الحالية، في ما يتعلق بالخطاب
الذي نُشر مؤخرا الذي ألقاه في تموز/يوليه 1993 رئيس أرمينيا آنذاك ليفون تير - بتروسيان، والذي أكد فيه
أن التطهير العرقي ضد الأذربيين هو سياسة دولة تتبناها أرمينيا وإنجاز تاريخي (انظر المرفق).

أرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البنود
32 و 60 و 61 و 69 و 71 و 84 و 132 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) توفيق موساييف

سفير

الممثل الدائم



الرجاء إعادة استعمال الورق



مرفق الرسالة المؤرخة 17 كانون الثاني/يناير 2025 الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

رسالة مؤرخة 7 كانون الثاني/يناير 2025 موجهة إلى الأمين العام من رابطة أذربيجان الغربية

كما أشرنا في رسالتنا المؤرخة 7 نيسان/أبريل 2023 الموجهة إلى سعادتكم، وكما هو موضح في مفهومنا للعودة، الذي عُمد باعتباره وثيقة رسمية من وثائق مجلس الأمن والجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة (A/77/801 و S/2023/134 و E/2023/53)، فإن الطرد القسري للأذربيين من أرمينيا يمثل ظلماً غير مسبوق. فقد أُبعدَ قسراً جميع الأذربيين الذين كانوا يشكلون في ما مضى الأغلبية العرقية في تلك الأراضي، ولم يتبقَ أذري واحد في أرمينيا الحالية. ودُمر على نطاق واسع التراث التاريخي والثقافي للأذربيين في أرمينيا، بما في ذلك المساجد والمقابر، وبُذلت أسماء الأماكن.

لقد أشعلت أرمينيا فتيل النزاع في عام 1987 للقيام بتطهير عرقي ضد الأذربيين وتحويل أرمينيا والأراضي الأذرية التي احتلتها لمدة 30 سنة إلى مساحة أحادية العرق. وعلى مدى عقود، ما برحت أرمينيا تتبّع سياسة رسمية قائمة على العنصرية.

وفي الآونة الأخيرة، ظهر تسجيل فيديو لخطاب ألقاه في 23 تموز/يوليه 1993 رئيس أرمينيا آنذاك ليفون تير - بتروسيان. وفي هذا الخطاب، وصف الرئيس تير - بتروسيان عملية التطهير العرقي للأذربيين من أرمينيا والأراضي الأذرية المحتلة بالإنجاز التاريخي. ومن دون مزيد من التعليقات، نورد في ما يلي المقتطفات ذات الصلة من بيان الرئيس تير بتروسيان كما وردت:

”لقد حلت أرمينيا وناغورنو - كاراباخ مشكلة لم يتمكن الشعب الأرميني من حلها طوال 600 سنة. لقد جرى تطهير أرمينيا وأرتساخ بالكامل من الأعراق الأخرى. إنني أقول مجدداً، إنها مشكلة عمرها 600 سنة، وسيظل الشعب الأرميني يشعر بوقعها لمدة 600 سنة أخرى. تخيلوا لو كان هؤلاء الـ 180 000 من غير الأرمن الموجودين اليوم في أرمينيا - لما كانت لدينا دولة اليوم. لن نكون قادرين على حماية زانغيزور، أو صون مناطقنا الشمالية الشرقية، أو الحفاظ على شواطئ بحيرة سيفان. سيكون لدينا هنا العديد من المناطق الجديدة التي تتمتع بالحكم الذاتي. فلنتذكر أن الأذربيين كانوا يشكلون الأغلبية في ثلاث مناطق: فاردنينيس، وماسيس، وأماسيا - وكانوا كثيراً في أنحاء منطقة زانغيزور. وقد حلت هذه المشكلة“ (النص الكامل للخطاب مرفقاً⁽¹⁾).

إن هذا الخطاب الذي ألقاه الرئيس آنذ، والذي حصل في عهده الكثير من التطهير العرقي، هو دليل استثنائي يثبت أن أرمينيا ما برحت تتبّع بشكلٍ منهجي، على مستوى الدولة، التمييز العنصري والتطهير العرقي ضد الأذربيين وسياسة الاحتلال إزاء أذربيجان. ويجب التأكيد على أنه بغض النظر عن كان في السلطة في أرمينيا، استمر اتباع هذه السياسة من دون هوادة. فقد روّج خليفة ليفون تير - بتروسيان، الرئيس السابق روبرت كوتشاريان، لأفكار عنصرية شائنة حول ”عدم التوافق العرقي والجيني“ بين الأذربيين والأرمنيين. كما تفاخر علناً رئيس سابق آخر هو سيرج سركيسيان بدوره في مذبحه المدنيين الأذربيين في خوجالي عام 1992، وتبنى الأيديولوجية العنصرية للجنرال المتعاون مع النازية غاريجين نجده باعتبارها

(1) نص الخطاب مع ترجمة غير رسمية متاح لدى الأمانة العامة.

سياسة الدولة. وفي الواقع، يواصل رئيس الوزراء الحالي نيكول باشينيان، الذي اتبع في السابق سياسات الضم تحت شعار "كاراباخ هي أرمينيا"، السياسة العنصرية التي اتبعتها أسلافه الراضة لعودة الأذريين المطرودين من أرمينيا.

لا يمكن للمجتمع الدولي أن يظل غير مبالٍ بهذه العنصرية المؤسسية الصارخة التي تنتهجها دولة طرف في ميثاق الأمم المتحدة وفي العديد من اتفاقيات حقوق الإنسان.

وكما ذكرنا في رسالتنا الموجهة إلى سعادتك المؤرخة 7 نيسان/أبريل 2023، فإننا نطلب منكم مرة أخرى التكرم بالقيام بالخطوات اللازمة لتعزيز عودة الأذريين المهجّرين إلى أرمينيا، بما في ذلك إيفاد بعثة خاصة إلى البلاد.

وعلاوة على ذلك، نطلب منكم، بموجب السلطة الممنوحة لكم بمقتضى المادة 99 من ميثاق الأمم المتحدة، أن تلتفتوا انتباه الأجهزة المعنية في الأمم المتحدة إلى مسألة العنصرية المنهجية المتفشية في أرمينيا، التي أشعلت فتيل النزاع ولا تزال تعرقل السلام، باعتبارها تهديداً لحقوق الإنسان والسلام والأمن الدوليين، وأن تبذلوا جهوداً دبلوماسية أخرى ذات صلة.

وإضافة إلى ذلك، نطلب منكم إعداد تقرير خاص عن العنصرية التي تنتهجها الدولة في أرمينيا، ضمن نطاق ولايتكم استناداً إلى قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ذات الصلة بمكافحة العنصرية، بما فيها القرار (2023) A/RES/78/234 المعنون "دعوة عالمية من أجل اتخاذ إجراءات ملموسة للقضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب والتنفيذ الشامل لإعلان وبرنامج عمل ديربان ومتابعتها".

ونود أن نغتنم هذه الفرصة لنجدد الإعراب عن فائق تقديرنا.

(توقيع) رئيس مجلس الإدارة عزيز الأكيروف

(توقيع) رئيس مجلس الإشراف ميسير ماردانوف

(توقيع) رئيس هيئة الرقابة والتفتيش وحيد نوفروزوف

(توقيع) رئيس مجلس الحكماء أحليمان أمير أصلانوف

(توقيع) رئيسة المجلس النسائي ملاحه إبراهيم جيزي

(توقيع) رئيس مجلس الشباب شاهين إسماعيلوف

(توقيع) رئيس مجلس المفكرين الخان حُسينوف